[قالوا -] قوله : أوابد كأوابد الوحش يعني بالأوابد التي قد توحّشت ونفرَت من الإنس ; يقال منه : أبدت وتأبُد وتأبِد أُبودا وتأبدت تأبدا ومنه قيل للدار إذا خلا منها أهلها وخلفتهم الوحش بها : تأبدت ; قال لبيد : [الكامل] ... عفت الديار محلها فمقامها ... بمنى تأبد غولها فرجامها ... .

وفي الحديث أنه قيل : يا رسول ا ! إنا نَلقى العدو غدا وليست لنا مُدىً فبأي شيء نذبح ؟ فقال : أنهروا الدم بما شئتم إلا الظفر والسن أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبش . فقال بعض الناس في هذا : يعني السن المركبة في فم الإنسان والظفر المركب في أصبعه و ليس بمنزوع لأنه إذا ذبح بذلك فقد خَنَقَ ; واحتج فيه بقول ابن عباس